حقيقة (جمعية تنزيه النسب العلوي)

بواسطة الشريف محمد الصمداني
الثلاثاء ١٩ جمادى الثانية ١٤٢٨

لفت انتباه المهتمين بأنساب آل البيت وجود جمعية تدعى بـ" جمعية تنزيه النسب العلوي " ، و قد وضعت لها صفحة على الانترنت ، تسرد فيها أسماء الأسر العراقية من الأدعياء للنسب العلوي .

و هذه الجمعية جمعية شيعية عراقية ، قالوا في التعريف برسالتها أنها :" جمعية متخصصة بتنزيه النسب العلوي الهاشمي مما لحق به من تزوير " . أهـ .

و عندما تقرأ أهداف الجمعية المعلنة في صفحتهم تجد أنهم يقولون :" إنَّ هذه الجمعية تعنى بتنزيه أنساب العلويين الفاطميين عن النسب الدخيل إليهم ، لا سيما وقد إزدادت ظاهرة الانتساب لآل البيت الاطهار (عليهم السلام) في العصور المتاخرة لأسباب سياسية. وجمعيتنا بعيدة عن الطائفية والتعصب وما يهمها هو إحقاق الحق وإبطال الباطل مهما كان. " . انتهى .

و بمراجعة أسماء الأسر التي ذكرت في ذلك الموقع يجد أنها أسر تنتسب إلى السنة بشكل عام ، فقد ذكروا فيه اسم (٢٢) أسرة ، و هي من عشائر سنية معروفة منذ القدم في العراق كأسرة " الهاشمي " ، و " السعدون " ، و آل بو ناصر " ، و "النعيم" ، و " المشاهدة " ، و غيرهم . و بعض تلك الأسر نسبها ثابت في آل البيت كأسرة (السعدون) التي اكتفى موقع جمعية تنزيه النسب العلوي بقوله :" إبطال نسب عشيرة آل سعدون . آل سعدون : قيل ان لهم نسباً حسنياً وقيل ان لهم نسباً حسينياً ولم يثبت أيٍ منهما " انتهى . و بعض من ذكرتهم تلك الجمعية لهم أصول كردية مشهورة عند النسابين و بعض منهم لا يثبت له نسب .

و لكن الجمعية لم تعرج إلى ذكر أي أسرة شيعية معروفة فيما نعلم ، فضلاً عن إبطال نسب للشيعة ، مع أن الدعوى عند الأسر الشيعية في العراق و إيران خاصة أكثر بكثير من الدعوى عند الأسر السنية ، يعلم هذا كل من اشتغل بفن النسب .

لقد كان النسابة الشيعي المتأخر (الغريفي البحراني) في النجف وكربلاء يأخذ الرشوة على كتابة شجرات النسب كما في مقدمة كتاب " عشائر كربلاء " ؟!

فلماذا تعرض هذه الجمعية عن تلك الأسر و لا تذكرها و تشهر بها ، و تتخصص في ذكر الأسر السنية ، فهل هذه الجمعية بعيدة فعلاً عن الطائفية والعصبية كما تدعي ؟ و مع هذا ، فإن الجمعية تكتفي في إبطالها للأنساب بالنفي بشكل مجمل و تقرر ما تريد و تشتهي دون سياق أدلة علمية أو بحث للنسب ، و قد يكون بعض ما ذكرته في بعض الأسر صحيحاً ، لكن هذا شيء ، و إدعاء أنها جمعية تقصد "تنزيه أنساب العلويين الفاطميين عن النسب الدخيل إليهم " شيء آخر ، و هذا ما يفقد هذه الجمعية المصداقية و الموضوعية . و الظاهر من شأنها أنها جمعية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالملالي و المراجع الشيعية الصفوية ، و لها هدف مرسوم في العراق لا يجوز أن تخرج عنه ، و لوحظ أن لها اتصال وثيق بـ(نبيل الكرخي) = (اسم لا يعرف عن حقيقة وجوده أي شيء ؟!).

و الظاهر من خطها و منهجها أنها تدافع عن الوجود الشيعي الصفوي في العراق ، و لهذا يوجد بها روابط لمواقع شيعية صفوية تخدم سياسة إيران بصورة واضحة في العراق ، و من أهمها :

١- موقع " الرابطة العالمية للدفاع عن الشيعية " .

٢- موقع شبكة فدك الاخبارية .

و أما المواقع الصديقة للموقع و روابطه فهي تؤكد أن موقع " جمعية تنزيه النسب العلوي " جزء من مشروع شيعي صفوي في عالم الانترنت ، و من تلك المواقع الصديقة :

شبكة راصد الاخبارية

المجلس الاعلى لرعاية آل البيت في مصر

جمعية الوفاق الوطني الاسلامية البحرانية

السيد حسين الحوثي وأنصاره

المقاومة الاسلامية في لبنان

المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق
الشيعة الجعفرية في اليمن
عالم إبادة الشيعة
شبكة شيعة الجزائر
و هذا التنوع في المواقع و البلدان دليل على أنها جزء من مشروع صفوي في المنطقة ، و لهذا يجمع بينها في عنوان الموقع (shiaunion)
و من أبحاث نبيل الكرخي المذكور :
• رده على عبدالحميد العلوجي الذي أصدر سنة ١٩٨٧م كتيباً صغيراً اسمه (كذبة فارسية يفضحها الحق العربي) تناول فيه نسب الأم التي ولدت علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنه ، خالف فيه القول المشهور عند الرافضة من أنها أَمَة من بنات كسرى ، و استأنس بكلام ابن عنبة في " عمدة الطالب " ، و ذهب إلى أنها قرشية تيمية من فخذ أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، و استنتج أنها أم أسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي ، و هي قد كانت زوجة للحسن بن علي ثم خلف عليها أخوه الحسين رضي الله عنهما ، فردَّ عليه نبيل الكرخي المذكور و أثبت أنها فارسية ؟!
• إبطال نسب صدام حسين و الرفاعية .
و من عناوين و أبحاث موقع " جمعية تنزيه النسب العلوي " غير المنشورة : بحث إبطال نسب معمر القذافي .
و هذا يؤكد تحليلنا و رؤيتنا عن هذا الموقع الشيعي الصفوي ، فهو موقع يتدثر بدثار الدفاع عن نسب العلوية و غايته غير ذلك ، إذ إنه يحمل ألواناً طائفية خبيثة يريد نقلها من خلال عالم الأنساب ، فالواجب الحذر من شبهاته و تخرصاته وصيده في الماء العكر .

رابط المقالة
http://alalbayt.com/?p=3277